Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تعقيبها على رسالته : « من المؤكد أنك كلما اقتربت بأقوالك وأفعالك من القاسم المشترك بين المثقفين المصريين والعرب حول مفاهيم السلام والتطبيع ، وجدت قبولا لك ولأعمالك ولحضورك الثقافى ·· فليست هناك مواقف نهائية من شخصك أو كتاباتك » ·

* * *

لا ترجع القصص السكندرية الرافضة للتطبيع الى التأثر بقصة : « انزل » لرجب سعد السيد ، ولا الى التواصل بين الأدباء المقيمين بالاسكندرية ، ولا الى محاولة التكتل ضد نزعة مضادة أعلنت توبتها ·· وانما نرجعها الى المناخ العام الذى ذاق مرارة التجربة مع العدو ·· فى الحرب وفى اللاحرب ·· فى الفتك العسكرى والفتك تحت راية سلام مهترئة · كل قصة من قصص أحمد محمد حميدة وحورية البدرى وحجاج حسن أدول ومجدى عبد النبى لها مذاقها الخاص ، ورائحتها المتفردة · كل نحلة تفرز عسلها متأثرة بها امتصته من رحيق · ولقد انطلقت ـ فى الوقت نفسه أقلام أخرى تعبر عن رفضها من زوايا مختلفة فى كافة أنحاء البلاد ·

نشرت قصة : « انزل » ـ لأول مرة ـ بمجلة : « القصة » ( أبريل ١٩٨٥ ) ثم أعيد نشرها بآخر أول مجموعة لكاتبها عام ١٩٨٦ (٥) · والقصة تتحدث عن سائق يبحث عن راكب · عند الاستدارة الحادة بعد الفندق الكبير أمام سور حدائق قصر المنتزه تهيأله أن شخصا يلوح له · فتح الرجل باب السيارة ومرق الى داخلها · كان يتنفس بعمق وبصوت مسموع ، ومعطف المطر يصدر أصواتا وهو يحك كفيه ببعضهما · نظر فى المرآة العاكسة فرأى القبعة سوداء · فكر فى أن يكون سائحا أجنبيا ، واستبشر خيرا · فى اللحظة نفسها سمعه يتكلم بالعربية : « ·· معذرة ·· نسيت أن أقول مساء الخير » · واعتبرنا أن تحية المساء زلة لسان من الراكب ، فنحن فى الصباح ، ثم اتضح أنها زلة قلم من الكاتب · كل الدلائل تشير الى ذلك ·

شخص القصة يعمل بوظيفة كتابية بمجمع المحاكم الذى مازال يعرف حتى الآن بالاسكندرية المحافظة على تقاليدها باسم : « الحقانية » · ويحتم عليه وضعه الوظيفى أن يوقع فى قائمة الحضور قبل الثامنة والنصف · خرج من الجيش يحمل رخصة قيادة · اشتغل لدى أصحاب السيارات الذين يتهمون السائقين بعدم الأمانة · بعد مكابدة سنوات طوال استطاع أن يشترى سيارة بالتقسيط · لا يتصور أحد مدى القلق